



## عنوان البحث:

### " التعلم بالتفكير ذاتياً عن طريق البرامج "

أ/ صباح صقر الزبيدي

المملكة العربية السعودية

#### المقدمة

يعد موضوع التعلم من أكثر الموضوعات أهمية وإثارة لاهتمام الباحثين في مختلف التخصصات وذلك للتعرف على هذه الظاهرة الإنسانية المعقدة من خلال التوصل إلى قوانين تتحكم بها، بما يسهم في استثمارها وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخاصة التربوية والاجتماعية منها. فأهمية التعلم تكمن في كونه عملية يكتسب فيها الفرد أنماطاً سلوكية جديدة ومهارات معرفية وانفعالية متعددة تساعده في التكيف مع بيئته الداخلية والاجتماعية ومواجهة التحديات والمخاطر المحيطة به، ومن المعروف أن هناك استراتيجيات تقليدية خاصة بالتعليم، ويقصد بالاستراتيجية الخطة العامة للتدريس والتي تهدف إلى نتائج معينة في النهاية، ومن أشهر هذه الاستراتيجيات (1) التعلم بالتفكير ذاتياً .

ففي ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم لا بد للطالب العربي أن يسأل نفسه أين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية والصناعية، فما زال العالم العربي يعتمد أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمعلم في عصر التكنولوجيا والتطور، كما أن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضيف الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري، كما أن العالم العربي يحتاج لنقله بالكم والنوع لطلاب القرن الواحد والعشرين، حيث أن مستوى التعليم متدن جداً مقارنة بالدول العالمية، والتوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم بالتفكير لها القدرة على تحسين ودعم وبناء جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليها.

<sup>1</sup> (سها احمد، المصالحة أبو حجاج، استراتيجيات التعليم النشط، المنهل، ط1، 2016م، ص 52.



وكما أن لكل بداية فكرة أردت أن أضيف إستراتيجية جديدة تعليمية للفكر  
وهي (علم نفسك بفكرتك)  
كيف يفكر الطالب؟  
وكيف يريد أن يتعلم؟  
وكيف نربي اجيلنا على التفكير والابداع؟

#### هدف البحث:

هو طرح فكرة التعليم بالتفكير ذاتياً عن طريق البرامج كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في العالم العربي والسمو به إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد وجهة الجيل القادم نحو مجتمع ناجح فعال.

#### أهمية البحث:

هذا البحث سيخدم الطلاب والمعلمين بجميع مراحلهم الدراسية ولكل مهتم بتعليم الفكر.

#### مشكلة البحث :

يواجه المعلمون مشكلة ضيق وتحديد زمن الدرس التعليمي لكل مادة مما يمنع المعلم من استخدام استراتيجية التعلم بالتفكير.

كيف يمكن للتعلم بالتفكير ذاتياً عن طريق البرامج أن يخدم الطلاب في دروسهم التعليمية؟

وماهي فوائد استخدام استراتيجية (علم نفسك بفكرتك)؟

وماهي علاقة الاستراتيجية بالتقنية؟

وماهو أثر الإستراتيجية على الطالب والمعلم بعد التجربة؟

وماهي النتائج المرجوة من استخدام الاستراتيجية؟

#### منهجية البحث

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي الاستنتاجي والملاحظة وذلك بسبب وصف الحالة وتحليلها والوصول لنتائج

وتعريف التفكير في لسان العرب الفكر لابن منظور والفكر: إعمال الخاطر في الشيء. وجاء في المعجم الوسيط فُكْر في الأمر - فُكراً: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول.

و(أفكّر) في الأمر: فكر فيه، فهو مفكر. و(فكّر) في الأمر: مبالغة في فكر وهو أشيع في الاستعمال من فُكْر و- في المشكلة: أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها فهو مفكر. والتفكير مفهوم غامض لا نستطيع أن نراه أو نلمسه ولو فتحنا المخ رأينا كتلة من المخ ولن نرى تلك السيلالات العصبية أو الإشارات التي تنتقل من عصبية إلى عصبية داخل



الدماغ مثل الكمبيوتر، فالتفكير خليط من عمليات نفسية وكيميائية وعصبية متداخلة مع بعضها وهذا الخليط ينتج عملية التفكير. (فخرو، 2000 م) ويُعرف ديونو (De Bono، 42،1989) التفكير بأنه " استكشاف قدر ما من الخبرة من أجل الوصول إلى هدف، وقد يكون ذلك الهدف الفهم أو اتخاذ القرار، أو التخطيط، أو حل المشكلات أو الحكم على شيء ما " .

ويتألف التفكير من ثلاث مكونات هي :

1-العمليات المعرفية المعقدة مثل (حل المشكلات) والأقل تعقيداً (الملاحظة والمقارنة والتصنيف) وعمليات توجيه وتحكم فوق معرفية.

2- المعرفة الخاصة بمحتوى المادة أو الموضوع.

3- الاستعدادات والعوامل الشخصية (اتجاهات، موضوعية، ميول).

يكون ذلك الهدف الفهم أو اتخاذ القرار، أو التخطيط، أو حل المشكلات أو الحكم على شيء ما " .

ويتألف التفكير من ثلاث مكونات هي :

1-العمليات المعرفية المعقدة مثل (حل المشكلات) والأقل تعقيداً (الملاحظة والمقارنة والتصنيف) وعمليات توجيه وتحكم فوق معرفية.

2- المعرفة الخاصة بمحتوى المادة أو الموضوع.

3- الاستعدادات والعوامل الشخصية (اتجاهات، موضوعية، ميول).

وهناك حاجة للتفريق بين مفهومي (التفكير ومهارات التفكير)، ذلك أن التفكير عملية كلية تقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها وهي عملية تتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس وعن طريقها تكتسب الخبرة معنى. أما مهارات التفكير: فهي عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل : مهارات تحديد المشكلة، إيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص، أو تقييم قوة الدليل، أو الادعاء. والعلاقة بين التفكير ومهارات التفكير كالعلاقة بين لعبة كرة المضرب وما تتطلبه من مهارات، مثل رمية البداية، الرمية الإسقاطية... الخ ويسهم كل منها في تحديد مستوى اللعب وجودته، وكذلك التفكير يتألف من مهارات متعددة تسهم إجابة كل منها في فاعلية عملية التفكير..(جروان : 1999 م، 35)

أما لتعلم بالتفكير قد يعني عند البعض قيامك بتعليم طلابك مهارات التفكير بشكل مباشر وصريح وبأسلوب مشابه للأسلوب الذي نتبعه عند تعليمك لمهارة دراسية، مثل الطرح والجمع والقسمة والضرب فتخصص دروس معينة مستقلة تدرس فيها كل مهارة على حدة .

أو قيامك بممارسات تدريسية معينة في أثناء تدريسك لدروسك العادية تؤدي إلى تعليم

مهارات عمليات التفكير بشكل ضمني كأن تطرح عليهم أسئلة تدور في فلك المحتوى الدراسي تحفزهم على التفكير مثل ما أراه الشبه والاختلاف بين النملة والنحلة

إن تفكيرهم في هذا السؤال قد يترتب عليه تنمية عملية مهارة المقارنة لديهم .

في حين قد يعرف البعض تعليم التفكير قيامك بتعليم طلابك كيف يفكر الإنسان وماذا يحدث في المخ عند التفكير



وعن كيف كان يفكرون المفكرون العظام؟

وكيف يفكر الانسان في تفكيره؟

وما ساليب التفكير المتبعة في مجالات المعرفة المتعددة العلوم والتاريخ والعلوم الشرعية؟

مفهوم البرنامج

يمكن تعريف البرنامج على أنه "مجموعة من التعليمات والأوامر التي توضح للحاسب تسلسل الخطوات التي ينبغي القيام بها لأداء مهام معينة لحل المشكلة المطروحة واستخراج النتائج. ويخترن البرنامج في الذاكرة الرئيسية للحاسب لتوجهه لإنجاز العمليات المطلوبة وتمكنه أيضا من إدارة ومراقبة وتنظيم مكوناته المادية لتحقيق المهمة المطلوبة".

وتتوفر هذه البرامج عادة على اسطوانات مدمجة CD أو أقراص DVD أو حتى أحيانا على أقراص لينة. كما إن هناك تشابه إلى حد ملحوظ بين كثير من البرامج، فعلى سبيل المثال، يوجد عشرات البرمجيات (التي يمكن الاختيار فيما بينها) والمتخصصة في تحرير الصور، معالجة الأفلام المتحركة، البرامج الخاصة بتصفح الشبكة العنكبوتية (الويب) وكذلك الكثير منها لتشغيل الفيديو... وكل تلك البرمجيات متشابهة إلى حد كبير في الوظائف والمهام التي تستطيع القيام بها....

وقد شملت الدراسات السابقة في مجال التعلم بالتفكير ولقد ظهر في العقود الأخيرة من القرن العشرين العديد من برامج التعلم المباشر للتفكير والمجال لا يتسع هنا لاستعراض جميع هذه البرامج وسنكتفي بعرض اسماءها:

- 1 - برامج التدريب على الخيال الخلاق
- 2 - برنامج بيرد ولتنمية التفكير الإبتكاري
- 3 - برنامج التفكير المنتج
- 4 - برنامج الفلسفة من أجل الأطفال
- 5 - برنامج كورت

ولكن المختلف في استراتيجية (علم نفسك بفكرتك) أن الطالب يضع فكرته قبل الدرس التعليمي، في الدرس مثلاً

يريد فيديو لدرس الحيوانات

أو أريد في الدرس الاستماع لأصوات الحيوانات حتى اميّز بينها

أو يبحث عن صوراً لبعض الدول المصدرة للبتترول

أو أفكر في تقسيم أنواع النباتات

أو أطبق عملياً صلاة العيدين

بمعنى يضع أي فكرة عن الدرس قبل شرحه من قبل المعلم يضع الفكرة ذاتياً للطريقة التي يريد تعلمها،

فالتفكير إثارة عقلية فعندما يستثير العقل يبدأ بالابداع اللامحدود وقد حددت التعلم بالتفكير في البرامج وليس اثناء الحصة الدراسية لأسباب كثيرة منها:



- 1- ضيق وتحديد الحصص الدراسية للطلاب والمعلمين فلا يُسمح للطلاب بفسحة أفكارهم فالتفكير ليس له وقت فهي عملية عقلية دائمة ، تأتي الطالب فكرة فيضعها في أي برنامج يصل بين المعلم والطالب.
- 2- في الفصل الدراسي قد نجد الطالب الخجول والمعقد والمنطوي والذي يعاني من مشاكل في النطق فيتوقف عن طرح إبداعه داخل الفصل .
- 3- قد يكون طالب وضع فكرته لأي من كان وقوبلت بالإستهزاء والسخرية فتوقف عن عرض أفكاره، لكن بوضعها في برنامج يقرأه المعلم ويجيب عليه سيرفع من طموحه ويكمل مسار أفكاره.
- 4- التعلم بالتفكير عن طريق البرامج يساهم في إثارة التفكير أكثر .
- 5- يساعد المعلم على معرفة ميول الطلاب وكيفية تفكيرهم وتحديد نوع ذكائه مما يسهل عليه عملية تقييمه والطرق العلاجية في حالة التأخر أو الضعف الدراسي .
- 6- جعل الطالب محور العملية التعليمية من وضع الفكرة للتقويم النهائي وفي هذا مواكبة للتعلم النشط.
- 7- هناك من المعلمين من لا يتقبل الأفكار الغريبة اما مع استراتيجيات (علم نفسك بفكرتك) هي دعوة للتفكير من المعلم لطلابه وتغيير لفكر المعلم .
- ولما للفكر من أهمية توجب علينا إدخاله في التقنيات الحديثة بعيداً عن الطرق التقليدية كقول الفكرة او كتابتها على ورقة.
- 8- قد يثير الطالب بتفكيره مشكلة ويتوصل لحلها اذا اعتمد على نفسه في التفكير .
- 9- اكتشاف ميول الطالبة وتوجيهاتها مما يساعد المعلم والمرشد الطلابي عند تعرض الطالب لمشكلة وذلك عن طريق قراءة أفكاره والاحتفاظ بها .
- 10- تقوية الثقة بالنفس عندما يرى أن أفكاره ذات أهمية .
- 11- معرفة الصعوبات التي تواجه الطالب.
- 12- قد تسهم الدراسة في رفع مستوى الطلاب.
- 13- ادخال روح التنافس بين الطلاب .
- 14- تعليم التفكير عن طريق البرامج يمكن أن يكون مقدمة للوصول إلى أفكار قيمة غير عادية.
- 15- التعلم بالتفكير عن طريق البرمجة قد يربط التفكير بحياة الطالب.
- 16- عدم وجود تقنيات وشبكات اثناء الحصص التعليمية لا يمنع من التفكير .
- 17- يضع الطالب أفكاره وأمنيته بالطريقة التي يريد لها لشرح الدرس يشجع الطلاب على حب الدروس التعليمية عندما يكون عنصر فعال ومؤثر في سير الحصص الدراسية .

### تضمين التفكير في المناهج

في السنوات الأخيرة بدأ متخصصون ومطورو المناهج في الاهتمام بمهارات التفكير في المناهج ولو بشكل بسيط، وذلك عن طريق وضع أنشطة في كتب الطلاب تحثهم على التعلم الذاتي والبحث عن المعلومات أو عرض مشكلات من بيئتهم وتحفيز الطالب على البحث عن حلول لهذه المشكلات، ويجب التذكير أيضاً بضرورة تمكن المعلم وقدرته على توظيف الأنشطة في تنمية تفكير الطلاب وتحفيزهم على اكتساب المهارات العليا من التفكير، وتوجيه الطلاب ومساعدتهم والإشراف عليهم للتأكد من إتقانهم لهذه المهارات بالشكل الصحيح.



## مبررات دمج مهارات التفكير في المناهج الدراسية:

- ✓ يحقق دمج مهارات التفكير في المناهج الدراسية الأهداف التالية:
- ✓ اكتساب التلاميذ المعلومات المتضمنة بالمحتوى عند مستويات معرفية عليا.
- ✓ اكتساب التلاميذ مهارات تفكير تساعدهم على التعلم الذاتي.
- ✓ وضع أساس لتنمية مهارات التفكير من خلال سياق معرفي.
- ✓ تعلم مهارات التفكير، ومحتوى المقرر الدراسي (خطوتين في خطوة واحدة).
- ✓ النظر للتفكير باعتباره عنصراً أساسياً في الحياة.
- ✓ التفكير لا يحدث في فراغ أو دون محتوى، ولا بد له من وجود محتوى (محتوى لتعليم مهارات التفكير). (2)

## عوامل تنمية القدرة على التفكير عند الطلاب

يبرز الأدب التربوي مجموعة من العوامل التي تعمل متكافئة على تنمية القدرة على التفكير عند المتعلمين. وهذه العوامل منها ما يتعلق بالتكوين النفسي للمتعلم، ومنها ما له علاقة بالبيئة التي يتعلم فيها، ومنها ما يتعلق بالمعلم وتأهيله واستعداداته وقدراته. وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

## أولاً: العوامل التي تتعلق بالطالب:

- ✓ الثقة بالنفس وبالقدرة على التعلم والتقدم والإبداع، فإن الطفل الذي يتسم بهذه الميزة يميل في أغلب الأحيان إلى الاستقلالية في رأيه، ويقبل على العمل الموكل إليه دون خوف من الخطأ، أو رهبة من الفشل فيتعلم ويبتكر ويبدع.
- ✓ قوة العزيمة والإرادة فلا يضعف أمام العقبات ولا يستسلم للفشل.
- ✓ القدرة على تحمل المسؤولية، فلا يتعلل بالأعذار، ويعترف بالخطأ، ويتعلم منه ويتجاوزه.
- ✓ اجتناب الروتين والتقليد الأعمى للآخرين، فينحو منحى خاصاً به، ولا يهزئه النقد، ويميل إلى المغامرة وإلى تحدي الصعاب.
- ✓ الصدق في التعبير، الإخلاص في العمل، ولا رقيب عليه سوى ضميره ورغبته الملحة في الإبداع والتميز.
- ✓ القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء، وعلى التفكير في حلول بديلة للمشكلات.
- ✓ المثابرة وممارسة الأعمال برضى وسعادة وحزم وثبات، وينجز العمل الذي يوكل إليه بسرعة وإتقان.
- ✓ القدرة على محاوره الآخرين وإقناعهم بالأدلة العلمية المنطقية.
- ✓ التفاؤل والإحساس المرهف، والانفتاح الذهني، وسعة الخيال.

## ثانياً: عوامل البيئة:

ينبغي أن تكون بيئة التعلم ملائمة لممارسة التفكير، وغنية بالمتغيرات والوسائل التعليمية، وتتوزع المؤثرات التعليمية التي يتعرض لها الطالب على مصدرين أساسيين يكمل كل واحدٍ منهما الآخر وهما البيت والمدرسة.

البيت: يعتبر البيت المكان الأول الذي يطور فيه الطالب ذاته وخبراته وطرائق تفكيره؛ فهو يتفاعل مع الأشخاص المحيطين به، ومع الأشياء المتاحة له، بقصد أو دون قصد، فيكتسب منهم لغة ومعرفة وخبرات. ويكون البيت مساعداً على التعلم والتفكير إذا كان أفراد الأسرة فيه:

- ✓ مثقفون، متسامحون متسلحون بالفضائل.
- ✓ يحترمون توجهات وميول أبنائهم إذا لم تكن منحرفة أو شاذة فيعملون على تقويمها بوعي.
- ✓ يتقبلون أسئلة أبنائهم ومبادراتهم ويشجعونها.
- ✓ يسمحون لأبنائهم بحرية التفكير والعمل، واللعب والتواصل مع الأطفال الصالحين.
- ✓ يهيئون للطلاب الألعاب ووسائل التثقيف المناسبة لأعمارهم العقلية.

<sup>2</sup> (عبد الواحد الكبسي، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، ط1، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع عمان، 2007م، ص24.



- ✓ يوفر الأمن والطمأنينة وحرية الحركة والتصرف.
- ✓ يدرّبون أبنائهم على الاستقلالية في العمل والاعتماد على النفس.
- ✓ يقللون من ألفاظ اللوم والزجر ولا يتشددون في تصحيح الأخطاء وتقويم السلوك، ولا يميلون إلى إيقاع العقاب وإنما يعتمدون على التوعية والإقناع.
- ✓ يكونون قدوة صالحة لأبنائهم في أحاديثهم وممارساتهم.

المدرسة: تحرص الإدارة المدرسية الواعية على إيجاد بيئة مدرسية جاذبة يشعر فيها جميع المتعلمين بالأمن والسعادة وذلك من خلال:

- ✓ توفير جو اجتماعي يشعر فيه التلاميذ بالطمأنينة والود والمساواة.
- ✓ توفير غرف المصادر التي تحتوي على التقنيات الحديثة التي تشجع على التعلم وتحفز على التفكير.
- ✓ توفير مكتبة تخدم جميع المقررات الدراسية.
- ✓ توفير الألعاب التعليمية الملائمة لجميع الأعمار.
- ✓ توفير الملاعب الرياضية وبرك السباحة.
- ✓ تأهيل المعلمين ليحسنوا التفاعل مع التلاميذ بتوظيف مختلف أساليب تعليم التفكير.
- ✓ تنظيم محاضرات ولقاءات يتحاور فيها الطلاب مع بعض المفكرين.
- ✓ توفير مسرح مدرسي مجهز بمختلف الاحتياجات الفنية.
- ✓ إقامة معارض يعرض فيها الطلاب المتفوقون إبداعاتهم.
- ✓ تكريم الطلاب المتفوقين والمبدعين بتقديم الجوائز والحوافز لهم.

ثالثاً: العوامل المتعلقة بالمعلم:

يعد المعلم من أبرز العوامل التي تهيئ للطلاب فرص تعلم التفكير، حيث يتوقف نجاح المتعلمين في عملية التفكير على نمط التعليم والتفاعل الصفّي الذي يقوده المعلم داخل غرفة الصف. ويشير علماء النفس إلى مجموعة من الممارسات التي ينبغي أن يحرص عليها المعلمون ليوفروا لتلاميذهم بيئة صفية تساعد على نجاح عملية تعليمهم التفكير. وهذه الممارسات هي:

- ✓ يستطيع المعلم أن ينمي ثقة الطالب بنفسه، وذلك بتمكينه من تحقيق نجاحات بإنجاز مهمات تكون في مستوى قدراته، ثم تثنى تلك النجاحات بعبارات تعزّز مدرسته، ويدربه على تحمل المسؤولية دون مساعدة أو مراقبة أو تهديد، وهذه الثقة تمكنه من تجاوز العقبات التي قد تعترضه.
- ✓ يحسن الظن بالمتعلم ويتوقع منه أن يتفوق مما يشكل حافزاً له على العمل.
- ✓ يمنح المتعلم الحرية الكاملة لاختيار النشاط الصفّي الذي يميل إليه.
- ✓ يحترم مبادرات المتعلم، ويقدر أفكاره ويعززها بما يلائمها مهما كانت محدودة، ووسائل التعزيز يمكن أن تكون معنوية بالألفاظ أو مادية بالدرجات وشهادات التقدير والهدايا الرمزية مع مراعاة ألا تصرف ألفاظ التعزيز اعتباطاً وإنما بقدر وبما يتناسب مع طبيعة العمل المنجز، وهذا مما يشجع المتعلم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الصفية.
- ✓ كما يجدر بالمعلم عدم السخرية من أفكار التلميذ ولا يحق له التقليل من شأنها أو رفضها مما يترتب عليه انطواء التلميذ على نفسه والإحجام عن المشاركة أو الإفصاح عن أفكاره.

الاتجاهات في تعلم التفكير داخل المناهج الدراسية

تنقسم الاتجاهات في تعليم التفكير إلى ثلاثة اتجاهات وهي:

أولاً: التعليم المباشر للتفكير:

أي تدريس مهارة التفكير الواحدة في عدد من الدروس المخصصة في الجدول الدراسي، ويكون المحتوى المعرفي الذي يتم فيه تعلم هذه المهارة بسيطاً ولا علاقة له بما يدرسه الطالب في المواد الدراسية الأخرى.



ثانياً: التعليم من أجل التفكير:

تتم تنمية مهارة التفكير هنا من خلال محتوى المادة الدراسية، حيث يحدث نمو تدريجي في مهارات التفكير نتيجة انخراط التلاميذ في التفكير في المحتوى الدراسي نفسه.

ثالثاً: الدمج في تعليم التفكير:

تتم تنمية مهارة التفكير هنا من خلال محتوى الدروس اليومية للمواد الدراسية المقررة وبصورة مباشرة من خلال إجراءات متابعة، فيُعطي اهتمام متوازن لفهم هذا المحتوى ولتعلم المهارة أثناء التدريس.<sup>(3)</sup>

إن تعليم التفكير في المنهج المدرسي لا يعني دمج مهارات التفكير في المنهج المدرسي فقط، بل يتعدى ذلك إلى ما هو أعم، بحيث يتم إعادة النظر في المنهج كاملاً. أي تحليله وتخطيطه من جديد والتوسع فيه إن اقتضى الأمر وإغناؤه، أو تحويله وتشذيبه بما يتلاءم ومستوى المرحلة العمرية وتلبية حاجات التلاميذ.

### طرق تطوير التعليم عن طريق التفكير

التعليم هو السلاح الذي يتسلح به الفرد لتحقيق مستقبل مشرق ويمكنه من التخلص من الفقر والجهل، ويساعده في حل الأزمات والمشكلات التي يمكن أن يقع فيها بأفضل الطرق، كما يساعد التعليم في اتخاذ القرارات السليمة، وتنمية الوعي الفكري، والثقافي لدى الأفراد، بالطبع التعليم يكسب صاحبه مكان اجتماعية مرموقة، ويعينه على إيجاد الوظيفة المناسبة له مما يساهم في تحسين ظروفه الاقتصادية، والوفاء بمتطلباته، ويعتبر التعليم ذو أهمية كبيرة بالنسبة للدولة حيث أن كافة الدول أيقنت أن الوسيلة الوحيدة التي تقودها إلى التقدم على غيرها هي التعليم من أجل إيجاد أجيال قادرة على العمل بكفاءة في مختلف القطاعات وهذا ما يؤدي في نهاية الأمر لتقدمها وتطورها على غيرها. فيعتبر التعليم هو الحجر الأساسي للتقدم في شتى المجالات، ولذلك تحاول الكثير من الدول الاهتمام بتطوير العملية التعليمية.

ولما كان لدمج التفكير في العملية التعليمية فوائد عظيمة وقد سبق ذكرها، لذا نرى أننا بحاجة إلى تطبيق التعلم بالتفكير وذلك عن طريق جمع المعلومات وتحضير الدرس مسبقاً من قبل الطلاب ووضع أسئلة تفكير مفتوحة بلا حدود، واثناء الحصة يجد المعلم أفكار الطالب الخجول والمنطوي والصامت المفكر والمبدع كل طالب وقدراته العقلية والثقافية، فالطلاب يضعون قائمة بأفكارهم وتخيلاتهم ورأيهم الشخصي حيال الدرس التعليمي بلا خجل أو تضييع للوقت فهناك من يستغرق وقت طويل لسباحة أفكاره مما يفتح آفاقاً واسعة للطلاب ويشعل الحماس بينهم ويغير من الطرق التقليدية للتعليم ويبعد لجام الصمت عن طلابنا، فيكون أمام المعلم خياران إما عرض الأفكار بداية الدرس التعليمي لإستثارة وجذب الإنتباه والتجديد في بداية الدرس بطريقة مبتكرة، فينتظر كل طالب بشوق بالنظر إلى أفكاره التي يتم عرضها في البرنامج، أو الإجابة والمناقشة داخل البرنامج حتى يوائم بين الطلاب، وأفضل اختيار الطريقتين فحينها ستصبح الدروس التعليمية أكثر تشويقاً وأعلى اثاراً وأقوى دافعية.

المكان مدرسة ابتدائية تيثان

الزمان ١٤٤٠-١-٥

مجتمع البحث: طالبات ومعلمات وأمهات

عينة البحث: طالبات الصف السادس الابتدائي

نتائج البحث تجربة تطبيقية عن طريق الملاحظة:

قامت الدراسة على بلورة فكرة لإستراتيجية (علم نفسك بفكرتك)

<sup>3</sup> (حسن زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، ط1، عالم الكتب القاهرة، 2006م، ص109).





بداية قمت بعمل دورة لمدة أسبوع لتعليم الطالبات في الصف السادس الابتدائي معنى التعليم بالتفكير ومميزاته وتوضيح فكرة الاستراتيجية وكل ما يتعلق بالتعليم بطريقة تتناسب مع مستوياتهن والغاز لتحفيز الطالبات على قوة التفكير، التدريب على استخدام البرنامج ووضع أفكار تجريبية ليسهل استخدامه للطالبات.

ولما للأسرة من دور هام جداً في تفعيل الاستراتيجية قمت بالتواصل مع أولياء الأمور بعمل دعوة حضور وشرح الاستراتيجية مع عروض فيديو تحفز على التعلم بالتفكير.

التواصل مع أولياء الأمور عن طريق البرنامج والجوال

وضع عبارات تحفيزية على التعلم بالتفكير في مذكرات الطالبات.

وعند توضيح الصورة بدأت بالتطبيق على المناهج الدراسية.

بعدما أصبح الطالب مشارك في عملية تخطيط الدروس من خلال الإستطلاع وتحفيزهم للمشاركة بحسب ميولهم

#### مثال تطبيقي:

لدرس الكسوف والخسوف أقيم لطالبات الصف السادس الابتدائي، فقبل البدء بالدرس بدأت بإخبار الطالبات بانتقالنا إلى وحدة دراسية جديدة وهي الكسوف والخسوف وطلبت منهن كتابة جميع أفكارهن وكل ما يتبادر إلى أذهانهن عن الكسوف والخسوف.

فتم الإطلاع على الأفكار عن طريق البرنامج ثم بدأت بعرض أفكار الطالبات والإجابة عليها بطريقة النقاش والحوار وبهذه الطريقة الشيقة المبسطة طنقت طريقة التعلم بالتفكير ذاتياً عن طريق البرامج عبر استراتيجية (علم نفسك بفكرتك) ثم عرض الأفكار المميزة في الإذاعات المدرسية للتحفيز أكثر التفكير، وعمل برنامج تحت شعار "اكتب فكرة لأتعلم بمتعة"، وعمل مسابقة المفكر الصغير، وتدريب المعلمات لتعليم التفكير ذاتياً عن طريق البرامج ومساندتهن لي وتقبل الفكرة وتطبيقها.

عمل معرض مصغر (أضع فكرة لأتعلم بمتعة) يحول الفكرة لواقع تجريبي بأبسط الطرق المتاحة مما يرفع من معنويات وطموح الطالبة لإهتمام المعلم بأفكار الطلاب وتنميتها عندما يرى فكرته تحولت لواقع ملموس ولو كانت على مجسمات .

#### اهم التوصيات :

اطمح الى نشر الأفكار لمدارس أخرى، ومستقبلاً سيتم جمع أفكار الطالبات مع الإجابات العلمية ووضعها في كتاب للفائدة.

تعميم استراتيجية (علم نفسك بفكرتك) لكل المراحل الدراسية لما يعود بالنفع على الطلبة بمختلف المستويات ومواكبة تغير العقلية وتطورها والنهوض بمستوى تعلم راقٍ.

هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فما كان من صواب فمن الله وإن أخطأت فمني ومن الشيطان.



قائمة بالمراجع والمصادر

- ❖ حسن زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، ط1، عالم الكتب القاهرة، 2006م.
- ❖ سها احمد، المصالحة أبو حجاج، استراتيجيات التعليم النشط، المنهل، ط1، 2016م.
- ❖ مركز دبيونو لتعليم التفكير، مدخل إلى تعليم التفكير وتنمية الإبداع، ط2، المنهل، 2015م.
- ❖ عدنان يوسف وعبد الناصر ذياب، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط2، دار الميسرة عمان، 2009م.
- ❖ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013م.
- ❖ عبد الواحد الكبسي، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، ط1، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع عمان، 2007م.